

فلسفة الجمال

عند أقدام الجمال تسجد الدنيا ، الجمال الإنساني
عامّة ، سواء ما مسّ الرجال أو مسّ النساء ..
أيعوض عن الجمال أى عرض من أعراض الدنيا مهما
كان لونه ، وكان شأنه ، وكان سبيله ؟ .. أكبر الظن أن
لا .. جَلَّ الله .. تتم كتب الدين بكثير من حكمه في خلق
الناس والدنيا والأرض والسموات . ولكنها تضمن بأن تتم
عن حكمة واحدة في خلق الجمال ، أو في خلق القبيح .
وتتم عن حكمة واحدة كذلك في توزيع تلك الهبة الخلاقة
السحرية ، وهي الجمال ، على الناس من أبناء آدم وبنات
حواء .. تلك النعمة التي أشاد بها القرآن الكريم في قوله
تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تَرِيحُونَ وَحِينَ
تَسْرَحُونَ ﴾^(١) وتغنى بها داود عليه السلام في « مزاميره » .

(١) سورة النحل - الآية ٦ .